

## الأخبار الدولية

■ **آية الله الشيخ عبدالقائم الشوشتری**
**في ذمة الله**
لبي آيت‌الله عبدالقائم الشوشتری من علماء وأساتذة حوزه قم وأصفهان دعوة الحق بعد سنوات من الخدمة بصدق في ساحة الأخلاق والفقه في الـ77 من عمره يوم الأربعاء (21 فبراير 2024 - 11 شعبان 1445) وتمّ تشييعه يوم الخميس ودفن في تكية الفضل الهندي في تحت فولاد في مدينة أصفهان.

وكالة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية

■ **آيت الله موسوي الجنوردي في ذمة الله**
توفى آيت الله السيد محمد الموسوي الجنوردي من تلاميد الإمام الخميني والسيد ابوالقاسم الخوئي قدس سرهما يوم السبت (24 فبراير 2024 - 14 شعبان 1445) وسيتم مراسم تشييعه يوم الإثنين من حسينية جماران وسيدفن ثمّانه من جانب مرقد الإمام الخميني قدس سره.

**شفقنا**

■ **متابعة الشكوى من جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني**
تدعو جمهورية جنوب أفريقيا متابعة لدعم الشعب الفلسطيني وتوقف الحرب في غزة، مختلف الدول إلى الشهادة ضد الكيان الصهيوني في محكمة لاهاي لمحاسبته لارتكابه جريمة الإبادة الجماعية في غزة.

**إرنا**

■ **الإمام الخامنئي: أمريكا تستخدم الفيتو بوقاحة ضد قرار وقف قصف غزة**

أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي أن أمريكا تستخدم الفيتو بكل وقاحة ضد قرار وقف قصف غزة، وقال سماحته: نحن على يقين أن هذه الحضارة الغربية وهذا الانحراف لن يصل إلى نتيجة وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح، وسوف تتغلب ثقافة الحق والمنطق الصحيح للإسلام على كل ذلك.

**تسليم**

■ **الشيخ الخطيب: المسؤولية تقتضي أن يرى العالم وقوف الأمة إلى جانب الشعب الفلسطيني**

بين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان ان "المسؤولية تقتضي أن يرى العالم وقوف الأمة جميعا إلى جانب الشعب الفلسطيني بدل أن يتفرّجوا عليه وهو يُذبح ويُبَاد".

وكالة الحوزة

■ **اليمنيون يطالبون أحرار العالم بالتحرك الجاد لوقف الجرائم الاسرائيلية**
صنعاء والمحافظات اليمنية الحرة تحدد مسارها مع غزة حتى النصر، الجمعة من كل أسبوع، موعد يمانى يجسد من ساحات ومبادين الوفاء موقفا ثابتا لا يتغير، وإرادة صلبة لا تقهر في مواجهة الإجرام الإسرائيلي والأمريكي بحق الشعب الفلسطيني.

**العالم**

■ **الرئيس الإيراني في مراسم اختتام المسابقات الدولية للقرآن الكريم:** يجب على جميع الناشطين في موضوع القرآن أن يستخدموا الفضاء الافتراضي لترويج آيات الوحي المنيرة.

إن المفقود في العالم الأنس بالقرآن، آيات الوحي المنيرة، المفسرون ومبلغي القرآن الكريم يعني النبي الأكرمﷺ وأهل بيته الأطهارعليه السلام. لذا على جميع الناشطين القرآنيين أن يستخدموا الفضاء الافتراضي في نشر آيات الوحي المنيرة أكثر. يمكن للقرآن تربية الإنسان وخلق المجتمعات والحضارات. لو تشكل مجتمع في العالم على أساس القرآن يتم حل جميع المشاكل البشرية.

إن في غزة قد وقع «الشرف» كله مقابل «الشّر» كله وما نشاهده في العالم من الظلم نتيجة لترك القرآن الكريم. يمكن أن يكون القرآن محورا للحياة السالمة لجميع المسلمين وجميع متابعي المذاهب والأقوام المختلفة.

وكالة أنباء الحوزة

■ **العتبة الحسينية تحصد المراكز المتقدمة في مسابقات إيران الدولية للقرآن**
حصدت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، المراكز المتقدمة في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بنسختها الأربعين والتي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم كرار الشمري «إن دار القرآن الكريم حصدت مراتب متقدمة في الدورة الأربعين من مسابقات إيران الدولية للقرآن والتي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران بحضور الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الثقافة الإيراني محمد مهدي إسماعيلي».

وأضاف الشمري «أن النتائج تمثلت بفوز الحافظة المشتركة في فرع الترتيل للإنابات دعاء ميثم عبد زيد بالمركز الثالث عالميا، أما في فرع تلاوة التحقيق للذكور فقد حصد قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين السيد عبدالله زهير الحسيني المركز الرابع عالميا». **الكوثر**

## تساؤلات حول ظهور القائم الحجة ﷺ وعلامات آخر الزمان

## مقابلة مع «مجلة بقية الله»



مقداره.

وقد تحقق الأمر، وانتقلت الحوزة في أوائل السبعينات، فهنا لا إشكال في التطبيق. أما التطبيق بالنسبة للقرب ومقداره، وتحديد الوقت، فإنه في غير محله وهو عبارة عن تكهنات، ورجم بالغيب.

وعلامات الظهور هي أشياء محددة قالها النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام، لأجل الربط على قلوب شيعة أهل البيتعليه السلام وهم يواجهون التحديات والشبهات والضعوفات الهائلة. فإذا انطبقت انطباقاً صريحاً فلا إشكال، وإلا فنحن لسنا بحاجة إلى محاولة تمخّل الانطباق والتماس التأويلات بشكل غير ظاهر.

■ **السؤال:**
**يُقال إن المهديﷺ عند ظهوره يخاطب العالم كل بلغته، ويشاهده من في الشرق والغرب، فهل يمكن اعتبار الستاليت والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة من مقدمات ظهور الإمامﷺ، لأن هذه الوسائل تنطبق على ما جاء في الروايات؟**

■ **الجواب:**
هذه ليست من علامات الظهور، ولكن لا بأس بها لتقريب الفكرة لأجل تيسير الإيمان بالأُمور التي وردت في الروايات.

إن وجود هذه المخترعات ييسر لنا الإيمان بصحة وصدر الروايات التي تتحدث عن أن النبيﷺ والإمامﷺ يشهدون على الخلق ويرون أعمالهم، ولكنهم لا يرون الأعمال بهذه الوسائل كشاشة التلفاز، ولا يسمعون أقوالهم بواسطة جهاز إرسال، بل هناك إمكانيات زوّدهم الله بها لا تخطر لنا على بال. فهذه الاختراعات إذن يمكن أن تقَرّب لنا التصديق واليقين بتلك الأمور الأكثر دقة، وتيسر فهمها لنا، وإن لم نستطع أن نعرف حقيقةها بدقة.

وأيضاً هناك رواية عن أن من في المشرق يسمع من في المغرب، فيمكن تطبيقها على آلات الاتصال الموجودة اليوم.

ومن أمثلة تيسير الإيمان ببعض الحقائق، أننا مثلاً لم نعد نتحير: كيف يستطيع ملك الموت أن يقبض روح من في المشرق والمغرب في لحظة واحدة، بحيث يكون واقفاً أمام كل واحد منهم في نفس اللحظة. فقد بدأتنا ندرك أن هذا ليس محالاً عقلياً، لكن لا نستطيع نحن أن نكتشف حقيقته بسبب قصور فينا.

وأيضاً يقول القرآن الكريم: (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ).

وقوله: (إِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ).

وهناك بعض الروايات قد أشارت أيضاً إلى التصرف في الزمان، ومعنى ذلك أن التصرف بالزمن ممكن، كما أن التصرف بالمكان ممكن أيضاً. كما ورد في قوله تعالى: (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) وكما في موضوع طي الأرض للأنبياء والأئمةعليه السلام، وكما ظهر في موضوع معراج الرسول إلى السماوات كلها في ليلة واحدة. فالمكتشفات يسّرت لنا الإيمان بهذه الأمور، وإن لم نستطع أن ندرك حقيقتها بطريقة مباشرة.

■ **السؤال:**
**هل لقيام الكيان الصهيوني علاقة بظهور الحجةﷺ وكيف؟**

■ **الجواب:**
ما نقرؤه في القرآن الكريم يدلنا على أن هناك دولة ستنشأ. وأن هناك إفساداً وعلواً واستكباراً من اليهود سيحصل في آخر الزمان. وسيكون لهم مع أهل الحق صولات وجولات، ونزاع عظيم.

-سورة المعارج، الآية4.
-سورة الحج، الآية47.

-سورة الأنبياء، الآية104.
وقد بدأ تحقق هذا الأمر قبل خمسين سنة، ولا نزال نعيش أحداثه، ونشاهد فصوله.

وقد ترافق ذلك مع موضوع انتقال الحوزة من النجف الأشرف إلى قم، وقلنا إن الأحاديث أشارت إلى أن ذلك سيحصل (عند قرب الظهور). وها قد مضى نحو ثلاثين سنة على انتقال الحوزة.

وذلك كله يدل على أن الحدث الإسرائيلي الذي ترافق مع قرب الظهور هو الآخر إنما حصل عند قرب ظهور قائمناﷺ بحسب النص.

لكن السؤال هنا: هل سيحصل بدء في قصر وطول الزمان ما بيننا وبين الإمامﷺ؟ وما هو

مداه؟ وكيف سيكون التعامل مع الأحداث؟ وهل هذا التعامل مع الأحداث سيؤخر الظهور أم سيقربه؟ هذا ما لا نعلمه!

■ **السؤال:**

ما هي علامات الظهور الحتمية. والعلامات غير الحتمية؟ وما الفرق بينهما؟ ولماذا يكون هناك فرق؟

■ **الجواب:**

العلامات الحتمية هي المتصلة بالظهور مباشرة، لأجل الدلالة على الإمامﷺ، حتى لا يبقى عذر لمعتذر على وجه الأرض، فيقول: إنه ما عرف الإمام، أو شك فيه.

فهذه العلامات، ومنها الخسف بالبيداء، وخروج الشمس من مغربها، وخروج السفيناتي. والأمور الأخرى التي ذكرت في الأحاديث، تكون لقطع العذر، وإقامة الحجة.

أما العلامات غير الحتمية فقد ورد في الروايات، أنها تكون في معرض البدء، ويمكن هنا توضيح البدء بصورة مختصرة جداً، فنقول: البدء هو في الحقيقة إخبار عن الأمور بحسب ما تقتضيه طبيعتها، دون أن يخبر عن الطوارئ والعوارض، كأن نقول: إن هذه السيارة بحسب وضعها العادي تخدم عشر سنوات، لكن لم نقل: إنها بعد عشرة أيام ستعرض لحادث مروع وتتحطم.

أو نقول: هذا الإنسان يعيش مئة سنة بحسب تكوينه الطبيعي وما يقتضيه قانون الحياة، ولكن لا نخبر أحداً عن أن إنساناً سيقتله وهو في سن الثلاثين رغم معرفتنا بذلك، أو لا نقول: إنه إذا وصل رحمه سيعيش مئة وثلاثين سنة، وإذا قطع رحمه فينقص من عمره ثلاثون عاماً. فالذي يكتب في اللوح - لوح المحو والإثبات - وقد يطالع الله عليه بعض ملائكته أيضاً، يقتصر على ذكر ما اقتضته القوانين والحكمة، والرسولﷺ يخبرنا به، لكن لا يخبرنا عن الموانع والأشياء المستحثة. أما ما في أم الكتاب ففيه ذلك كله. لكن الرسول إنما يخبرنا بما في لوح المحو والإثبات لأننا لو عرفنا ما في أم الكتاب، وهو المطابق لعلم الله تعالى لصرنا جبريين، ولأصبحنا لا نخطط، ولا نعمل ولا نتنامى، ولسلت الحياة.

فالبدء شيء مهم جداً في ديمومة الحياة، وفي الطموح للمستقبل، بل إن الاطلاع على بعض الأحداث المستقبلية قد يفسد الحياة، ويضر بالعلاقات الاجتماعية وغيرها. وهذا المبدأ مهم أيضاً في علامات الظهور، فإنه يمنع أيضاً شعورنا بالجبرية، والخمول، والاستسلام للظالمين، وخلاصة القول: أن الاعتقاد بالبدء في علامات الظهور لازم، ولااعتقاد بعلامات الظهور لازم أيضاً، بحيث لو وُجد أحدهما دون الآخر لوقعنا في الخلل.

■ **السؤال:**
**هل يمكن لأحد أن يرى الإمام الحجةﷺ؟**

■ **الجواب:**
يمكن ذلك، وليس هناك مانع من رؤية الإمام المهديﷺ، ولكن لا يصح لأحد أن يدّعي أنه يحمل منه مهمات ورسائل ونحو ذلك.

وقد رآه كثير من علمائنا ولكنهم بقوا في دائرة عدم الادعاء، ولم يقل أحد منهم أنه كُلف بمهمة ما.

■ **السؤال:**
**كيف نميز بين من يرى الإمامﷺ حقيقة، وبين من يدّعي ذلك كذباً؟**

■ **الجواب:**
على من يرى الإمامﷺ أن يثبت ذلك بشكل قطعي بعد أن يعلم بأن هذا الذي رآه هو الإمام بشكل جازم أيضاً. وكيف يستطيع أن يثبت ذلك؟ وأنى له به؟.

ولا بد للذي يتمكن من رؤية الإمامﷺ أن يكون قد بلغ من التقوى والانضباط والورع، بحيث يراه كل البشر على خط الله، وفي صراط الحق. وأن لا يدّعي أنه كُلف بأي مهمة أو تكليف، خصوصاً فيما يرتبط بالتعهديات على حقوق البشر، كأن يقول: رأيت الإمامﷺ وقال لي: إن فلاناً فاجر. فهذا ما لا يفعله علمائنا. وهم يتسترون على رؤيته لهﷺ ما أمكنهم، فالمعلن به متهم في دينه، وفي نوابياه، وفي تقواه.

■ **السؤال:**

**ولكن هناك من يتحدث عن أخذ تكاليف خاصة من الإمامﷺ؟**

■ **الجواب:**

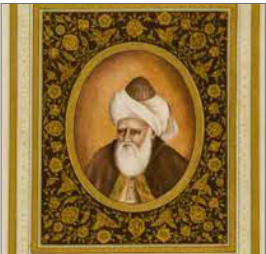
هذا ليس صحيحاً، ولا يوجد تكليف خاص، وهؤلاء هم الذين ورد الحديث الشريف ليقول عنهم: من رآنا فكدّبوه. أي من ادعى ذلك، وأعلن به، وأراد أن يستفيد منه في التعرض للآخرين. حتى ولو بكسب تعظيمهم، وإكرامهم، وطاعتهم له. فكدّبوه.

وكما قلت: إن هؤلاء متهمون في دينهم، وفي تقواهم، وفي نوابيهم. والحمد لله رب العالمين.

**المصدر: موقع سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي الإلكتروني**

## شهداء الفضيله

## الشهيد الميرزا محمد الكامل الدهلوي



الميرزا محمد بن عناية أحمد خان الكشميري الدهلوي، يُشتهر بلقب الميرزا محمد الكامل. (1150-1235هـ) رجل دين وفقهيه ومتكلم شيعي هندي للقرن الثاني عشر والثالث عشر. أخذ الطب عن شريف خان والشرعيات عن المولوي السيد رحم علي صاحب بدر الدجى وكان معاصرا لدلدار علي الهندي. وهو محل توثيق من ترجم له من علماء الشيعة، كمهدي الأصفهاني الكاظمي.

■ **سيرته العلمية**
لا يوجد معلومات كثيرة من الدراسات التمهيدية للدهلوي إلا أنه درس العلوم العقلية والنقلية في محل ولادته عند علماء الكاسيد رحم علي الدهلوي.
احتمل صدرالأفضل تلمّذه عند محمدعلي الأشخاص) تلمّذه عند محمدعلي بن ابوطالب الزاهد الفيلاني الشهير بالحزين اللاهيجي. كما زعم بعض بالخطأ تلمّذه عند عبدالعزیز الدهلوي (صاحب التحفة الاثنى عشرية) بسبب اتصاله به لغاية خاصة، درس الدهلوي كتبا طبية مثل القانون لابن سينا وشرح الموجز لابن نفيس القرشي عند محمد شريف بن اكمل الدهلوي حتى أصبح الطبيب معالج ماهاراجا كشميروكاشاهرأيضابالكشميري.
شرع الدهلوي بالتأليف بعدما أكمل دراساته وكان شخصا قادرا في الجدل وعلم الكلام وبارزا بين معاصريه. ذكر من تلامذته في المصادر أميرعلي خان شاه جهان آبادي والسيد جعفر الموسوي البنارسى (متوفي ١260هـ) فقط.

■ **مؤلفاته**
إن شهرة الدهلوي بسبب تأليفه آثاره الكلامية وخاصة كتاب «النزهة الاثنى عشرية»، تم تأليف الكتاب ردّا على كتاب التحفة الاثنى عشرية الذي كان كتبه عبدالعزیز الدهلوي في ردّ العقائد الإمامية.
اتصل الميرزا محمد الكامل بعبدالعزیز هادفا الحصول على نسخة من كتابه فأخذ أقساما من كتابه أمانة للإستنساخ بعد إرساء ثقته وبعدة بتأليف نقده بسرعة. ألف الكتاب في 12 مجلدا لكنه نشرت 5 مجلدات منه يشمل مجلده التاسع حول المباحث الفقهية. نقل أنه أد الكتاب إلى قتله واستشهاده من بعض المتعصبين.

أيضا مما ورد من مؤلفاته وآثاره:

-تاريخ العلماء؛

-تنبيه أهل الكمال والإنصاف على

اختلال رجال أهل الخلاف؛

-نهاية الدراية؛ شرح وجيزة

البهائي في الدراية.

-إيضاح المقال في توجيه أقوال

الرجال؛

-البدء؛

-رسالة في البديع؛

-رسالة في الحكمة؛

-إبطال الرؤية؛

-رسالة في الفلسفة. باللغة

الفارسيّة.

-منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي؛

-تتمة النزهة. تتمه في الفقهيات على كتابه النزهة.

■ **استشهاده**
يُنقل أنه دُسّ إليه السم من أحد الأمراء المتعصب من أهل السنة في جاهر الهندية بسبب تأليفه لكتاب النزهة الإثنى عشرية. وقد ذُفن في حسينية بنجا شريف الواقعة بمنطقة البوابة الكشميرية بمدينة دهلي، وقبره يُزار من الزوّار الشيعة وتقرأ عبده السور القرآنية. حيث أنّ للدهلوي مقاما عظيما عند الشيعة؛ ويُلَقب في أوساط شيعة الهند بالشهيد الرابع. وقد كان مقتله - كما هو المشهور - سنة 1225 هـ (1820 م)